

مستوى الذكاء الروحي لدى موظفي الدوائر الحكومية بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات**أمجد محمد هياجنة***

جامعة نزوى، سلطنة عمان

وفاطمة بنت سالم الغداني

ديوان البلاط السلطاني، سلطنة عمان

قُبِل بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٣٠

عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٢٧

اُسْتُلم بتاريخ: ٢٠١٣/٦/١٢

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات توافر الذكاء الروحي لدى موظفي الدوائر الحكومية بمحافظة مسقط، في ضوء بعض المتغيرات ذات العلاقة. تألفت عينة الدراسة من ٥٠٠ موظفاً كان منهم ٢٢٥ موظفاً و٢٧٥ موظفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تصميم مقياس لقياس الذكاء الروحي. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة أن مستويات توافر الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الروحي الكلية ٤.١٩ من ٥، أما باقي أبعاده الخمسة فكانت معظمها مرتفعة أيضاً وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين ٤.١٩ لبعده القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة و٣.٩٩ لبعده القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات اليومية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متوسط درجات الذكاء الروحي الكلية أو أي بعد من أبعاده لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى اختلاف متغيرات نوعهم الاجتماعي و أعمارهم ووظائفهم ومؤهلاتهم العلمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، موظفي القطاع الحكومي، سلطنة عمان، مشكلات الحياة.

Spiritual Level of Intelligence of the Staff of the Ongoing Governmental Departments in the Governorate of Muscat in Light of Some Variables

Amjad M. Hayajneh*

University of Nizwa, Sultanate of Oman

& Fatma S Al-Ghadani

Royal Court Diwan, Sultanate of Oman

This study aimed to detect the levels of availability of the spiritual intelligence of the staff of the government departments in the governorate of Muscat in light of some relevant variables. The study sample consisted of 500 randomly and hierarchically chosen employees: 225 males and 275 females. To achieve the objectives of the study, a proper scale was designed to measure the spiritual intelligence. The results of statistical analysis of the data of the study revealed that the levels of the availability of spiritual intelligence for the members of the sample were high. The arithmetic average for the spiritual intelligence degree for the whole sample was 4.19 from 5, while most of the rest of the 5 dimensions were also high, ranging from 4.19 for the ability to integrate into the virtual behavior to 3.99 for the ability to use spirituality in facing daily problems. The results also showed that non-existence of significant differences in the total averages of IQ spiritual or any of its dimensions among the sample population is attributed to the different variables of gender, age, jobs, and qualifications.

Keywords: spiritual intelligence, public sector employees.

*amjad.hayajneh@yahoo.com

خمسة مكونات لما أسماه بالذكاء الروحي وهي: القدرة على التسامي والقدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (مثل التسامح، والتعبير عن الاعتراف بالجميل، والتواضع، وإظهار العطف).

ومنذ عام ٢٠٠٠ تم نشر العديد من الكتب باستخدام عناوين الذكاء الروحي منها: كتاب (الذكاء الروحي: الذكاء المطلق) لدانا زوهار (Danah Zohar) بالمشاركة مع إيان مارشال (Ian Marshall). وكتابتها هو مقتطفات من بين افتراضات الأسس العصبية للروحانية مُزجت مع الحقائق الجديدة التي تم التوصل إليها (Zohar & Marshall, 2000).

وفي عام (٢٠٠١) قام ريتشارد ولان (Richard Wolman) وهو طبيب نفسي اكلينيكي يدرس في كلية الطب في جامعة هارفارد الطبية لأكثر من ٢٥ عاماً، بنشر كتابا بعنوان لماذا يهتمك التفكير مع روحك والذكاء؟ وتطرق فيه إلى كون أن الذكاء الروحي هو قدرة الإنسان على طرح الأسئلة حول معنى الحياة، وخبرته في نفس الوقت علي الربط السلس بينه وبين العالم الذي يعيش فيه (Wolman, 2001).

بعد ذلك جاءت سينثيا ديفيس (Cynthia Davis). وبعد مسحها تعاريف مختلفة للذكاء الروحي، قامت بتأليف كتاب في الذكاء الروحي وذكرت فيه أن الذكاء الروحي هو الطريق النهائي للمعرفة ويستخدمه الإنسان للإجابة عن الأسئلة الفلسفية الأساسية حول الحياة والبحث عن معنى وجوده (Davis, 2003).

كما نشرت فرانسيس فوجان (Fransis Vaughan) عام ٢٠٠٢ مقالاً عن الذكاء الروحي بوصفه متميز عن كل من الدين وعلم النفس وذكرت فوجان في مقالتها أن الذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل، ويلهم الروح، ويربط نفسية الإنسان الفردية بالأرضية الكامنة وراء الوجود.

يُعد ظهور نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر (Gardner) بمثابة نقلة نوعية في مجال بحوث الذكاء، وقياسه ففي عام ١٩٨٣ قام جاردنر بنشر كتابه اطر العقل (Frames of Mind). وقدم فيه نظريته لتعدد الذكاء وأشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً، وإنما يتضمن سبعة أنواع يمكن أن يمتلكها الفرد أو يمتلك بعضهاً منها وهي اللغوي، والموسيقي، والرياضي، والمنطقي، والمكاني، والاجتماعي، و البينشخصي (Cardner, 1983). وفي عام ١٩٩٠ جمع سالوفيوماير (Salovey & Mayer) معلومات علمية متعلقة بمصطلح جديد سميها الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence [EI]).

واشتهر هذا المصطلح عندما نشر جولمان (Goleman) عام ١٩٩٥ كتابا بعنوان الذكاء الانفعالي [EI]. وفي عام ١٩٩٨ بدأ جاردنر بالتفكير في صحة إضافة ذكاء أخرى علي قائمة الأنواع السبعة التي اقترحها في البداية، فأضاف الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence) باعتباره الذكاء الثامن، ثم أضاف الذكاء الوجودي (Existential Intelligence). واعتبره الذكاء التاسع وتطرق من خلاله إلى قدرة الفرد على تحديد موقع ذاته فيما يتعلق بصلته بما هو أبعد من الكون، وكذلك قدراته في تحديد ذاته فيما يتعلق ببعض الملامح الوجودية مثل مسائل الحياة الإنسانية الكبرى كمغزى الحياة، ومعنى الموت، والمصير النهائي للجسد والنفس في العالم (Gardner, 1998; Cardner, 1999).

وفي عام ٢٠٠٠ كانت الانتقادات تنصب بكثرة على الذكاء العقلي (Intelligence Mental [IM]) حيث أوضحت هناك تساؤلات حول الروحانية والدين وعلاقتها بعلم النفس وكان في طبيعة هذه التساؤلات: ما هو حاصل الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence [SI])؟ وهل هناك فعلاً شيء يدعي الذكاء الروحي؟ وهل يمكن قياس حكمة الشخص بعد العقل الواعي؟

وقد تصدى إيمونز (Emmons) عام 2000 للإجابة عن بعض هذه التساؤلات من خلال محاولته لتطوير نظريته عن الذكاء الروحي حيث قدم مقالاً يوضح الروحانية كشكل من أشكال الذكاء. وقد حدد إيمونز

خاصة في المكتبة العربية إذ لم يتمكننا من الاطلاع إلا على عدد قليل من الدراسات وقد اعتمد معظمها على المنهج الكيفي (النوعي) ومن هذه الدراسات ذات العلاقة بالموضوع قيد الدراسة:

الدراسة التي قام بها نوبل (Noble, 2000) وهدفت إلى وضع عدد من التساؤلات عن الذكاء الروحي مثل ما ماهية الذكاء الروحي؟ وما العلاقة بين الموهبة الروحانية وأساليب التعبير عن الذكاء الروحي؟ ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ٩٠ فرداً من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة من خلال البحث في حياتهم ومناقشة دور الروحانية في نهمم السيكلولوجي المتواصل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الروحي قدرة فطرية مثل أي موهبة، يتم التعبير عنها على نحو متغير بين البشر، وهو متميز ومتفاعل مع الواقع.

وكذلك قام ديسلايوريوس (Deslauriers, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى علاقة الذكاء الروحي بالأحلام من خلال استكشاف جوانب الذكاء الروحي كمتصل بحالات الوعي. واتخاذ الأحلام كمثل لحالة من هذه الحالات وذلك بهدف الربط بين الوعي والروحانية. وافترضت الدراسة أن الروحانيات تمثل جانباً هاماً من جوانب النموذج الإنساني في كل النظم الإنسانية شرقية أو غربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الروحي يرتبط بوظائف عالية مثل السعي للمعني، والقيم الأساسية والطلاقة والسلوك الأخلاقي. كما بينت الدراسة أن عمل الحلم (Dream Work) يراعي البصيرة النفسية والروحانية، وأنه من الممكن رؤية عمل الحلم كمتصل ينمي الذكاء الروحي من خلال مهارات التفكير المنطوق.

كما قام روجرز و دانتلي (Rogers & Dantley, 2001) بدراسة هدفت إلى فحص أهمية تضمين الروحانيات في إعداد المراكز القيادية في الجامعات والكليات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن القيادات الطلابية المتسمة بالذكاء الروحي يمكنها خلق بيئات داعمة وتوفير مساندة اجتماعية في نطاق الجامعة، كما أن هذه البيئات من شأنها تحسين المشاعر والأحاسيس وإثراء الروابط والعلاقات الاجتماعية بين طلبة الكليات والعاملون بها.

وبينت أن الذكاء الروحي في أي ثقافة يعبر عن المحبة والحكمة، والفرح وخفف من التوتر والاضطراب والضغط النفسية في الحياة اليومية (Vaughan, 2002).

وبالانتقال إلى تعريف الذكاء الروحي، يُلاحظ اختلاف التعريفات باختلاف المنطلقات النظرية للمهتمين بدراسته، يرى نوبل (Noble) أن الذكاء الروحي هو قدرة بشرية فطرية مثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مُضمنة لدى الأفراد في كافة الجوانب و بدرجات مختلفة، وقد اتفق نوبل مع إيمونز في الأبعاد التي اختارها للذكاء الروحي إلا انه ميز خاصيتين إضافيتين وهما إدراك أن الحقيقة أو الواقع الفيزيقي والذي يكون متضمناً داخل الواقع الكبير المتعدد الأوجه والأبعاد، والذي من خلاله يتفاعل الأفراد بقصد أو بدون قصد من حين لآخر، أما الخاصية الثانية فهي المتابعة المقصودة الواعية للصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة (Noble, 2000).

أما بوزان (Buzan, 2001): فقد ركّز في تعريفه للذكاء الروحي على مظاهر الذكاء الروحي فهو يرى أن الذكاء الشخصي هو معرفة وتقدير وفهم الذات وأن الذكاء الاجتماعي هو معرفة وتقدير وفهم الآخرين، أما الذكاء الروحي والذي يتقدمها فهو معرفة وتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى بما فيها الكون ذاته.

ومن جانب آخر يرى فيلجسورث (Wigglesworth, 2004) أن الذكاء الروحي هو القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة مع التأكيد على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف التي يمر بها، ويعرف أحمد (٢٠٠٦) الذكاء الروحي بأنه "مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه" (ص. ٣٨٦).

وعند محاولة الباحثين مسح الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة هذه الدراسة، واجه الباحثين صعوبة تمثلت في ندرة الدراسات في هذا الموضوع

وهدفنا دراسة وليم وروبينسون (William & Robbins, 2003) إلى تقديم لمحة عامة عن التنمية الروحية لدى الأطفال والشباب. ووصف دور التعليم في هذا المجال. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أهمية الذكاء الروحي في موضوعات عديدة مثل انخفاض ضغط الدم، وتحسين الصحة البدنية، وتحويل أنماط الحياة الصحية والسلوك ليصبحا أقل خطورة، كذلك تحسين القدرة على التوافق والتأقلم، وخفض الاكتئاب، وسرعة الشفاء، وانخفاض مستويات الوفاة بعد وفاة أحد أفراد الأسرة، والتحرر من الخوف من الموت، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، كما أن الافتقار إلى الروحانيات يؤدي إلى مشاكل خطيرة مثل الإفراط في تناول الطعام، والسلوكيات الخطرة، وتدني تقدير الذات واعتلال الصحة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن تنمية الذكاء الروحي تؤدي إلى أن يصبح الفرد أكثر تقبلاً للآخرين، وأكثر ثقة، وأكثر اهتماماً بنفسه.

وفي مصر أجرى أحمد (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي وأبعاده وكلاهما من التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق المهني لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيري الجنس والنخص، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من ٤٥٣ طالباً وطالبة من جامعة جنوب الوادي بأسوان ومن كلية الدراسات الإسلامية بأسوان وجامعة الأزهر بمصر، طبقت عليهم مقياس الذكاء الروحي، والتوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس التوافق المهني كأدوات للدراسة وهي من إعداد الباحث. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وأبعاده وبين التوافق النفسي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وبين التوافق المهني. كما أظهرت فروقا دالة إحصائياً بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في ذكائهم الروحي لصالح طلاب الكليات الإنسانية من الذكور.

وقام بدراسة حول شبكة الرعاية الصحية الكبيرة في جنوب غرب الولايات المتحدة، دوشون وبلومان (Duchon & Plowman, 2005) هدفت إلى دراسة وحدة العمل (Work Unit) الروحانية،

وسعت دراسة أندرسون (Anderson, 2002) إلى استكشاف العلاقات بين الطلاقة الفكرية والذكاء العاطفي والروحانية مع التنظيم المتباين الشامل لها، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ٣١٦ طالباً من جامعة ميدويسترن (Midwestern) بالولايات المتحدة الأمريكية موزعين بواقع ١٩٧ طالباً و ١١٩ خريجاً. واستخدم في الدراسة مقياس للتنظيم المتباين الشامل ليفيلجوزمان (Miville Guzman) ومقياس للذكاء العاطفي مكون من (٥) أبعاد، فضلاً عن مقياس المعتقدات والتدخل الروحي كأدوات للدراسة. بعد تحليل البيانات باستخدام معاملات الارتباط والاختبار المتعدد، أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين لديهم مستويات عالية في الطلاقة والروحانية والذكاء العاطفي، وأن ٣٥% من التوجيه الشامل تعزى للروحانية، واقترحت الدراسة بعض التطبيقات الهامة للمعلمين والمستشارين والوالدين لزيادة الروحانية والذكاء العاطفي لديهم.

وأجرى كاثلين (Kathleen, 2002) دراسة افترضت أن الذكاء الروحي هو قدرة إنسانية فطرية يمكن أن تدعم الإنسان وتنميته بطريقة نفسية عرضية وطولية. ولتحقيق ذلك تم فحص حياة ٩ أفراد تراوحت أعمارهم بين ٢٥-٥٠ سنة يتباينون في خلفياتهم الثقافية والدينية، وقامت الدراسة بفحص أهمية الخبرات الروحية في تطورهم النفسي من خلال استخدام منهج السرد التاريخي. وقد تناولت الدراسة الخبرات الروحية كنواتج للأحداث التي قادت التغيرات النفسية طويلة المدى في إحساس الشخص بذاته وبالآخرين، وكذلك تناولت الذكاء الروحي كنوع من الوعي يشمل مساحات متعددة من القدرات ذات الأهمية المتعمقة في الشخصية من تعاطف ووعي ذاتي وصحة نفسية، وخلصت الدراسة إلى أن نمو الذكاء الروحي يتحدد من خلال القدرة على التفاهم وتحمل الصدمات النفسية، والرفض الواعي للسلوك الضار، وكذلك القدرة على التجديد والاستخدام المثمر للمصادر الداخلية لتجديد الحياة، والتعاطف مع الذات ومع الآخرين، فضلاً عن الالتزام بأوسع مدى ممكن للمشاركة في الحياة.

أختيرت عينة عشوائية مكونة من ١٤١٧ فرداً يمثلون خمسة عشرة مهنة من محافظات صعيد مصر. وقد استخدمت الدراسة مقياس ريتشارد وولمان (Richard & Wolman) للذكاء الروحي والذي تُرجم من قبل الباحث ليلانم البيئة المصرية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في مجموع الذكاء الروحي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير المهنة. وكذلك في أبعاد الشعور بمصدر أعلى للقوة، والقدرة على التركيز العقلي والحسي، والحسد، وتقبل الصدمات العاطفية والنفسية، وروحانيات الطفولة تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فرقاً في الذكاء الروحي الكلي وبعض أبعاده تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئة ١٧-٢٥ سنة.

كذلك قامت ارتباط (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية من خلال نموذج العوامل الخمسة للشخصية. وكذلك دراسة مدى تأثير كل من متغيرات الجنس والعمر والخبرة والتفاعل بينها على الذكاء الروحي فضلاً عن دراسة مدى القدرة على التنبؤ بدرجة الذكاء الروحي من درجات الفرد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ١٥٠ فرداً تراوحت أعمارهم بين ١٨-٥٤ سنة. موزعين بواقع ٥٠ فرداً إلى ثلاث مجموعات هي: الموظف، طلبة الدراسات العليا، وطلبة البكالوريوس بجامعة الزقازيق بمصر. وقد استخدمت الدراسة مقياس أمرام ودرابر (Amram & Dryer, 2008). كأداة لقياس مستوى الذكاء الروحي المتكامل (The Integrated Spiritual Intelligence Scale) لدى الفرد بعد أن قامت الباحثة بتعريبه وإعداده ليلانم البيئة المصرية وتقيس جميع فقرات المقياس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده ما عدا بُعد المعنى لصالح الإناث. وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكور والإناث والدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده في متغير الخبرة ما عدا بُعد العصافية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية

واستكشاف العلاقة بين وحدة العمل الروحانية وأداء العمل. وتم تطبيق استبيان أعد لهذا الغرض على ٨ وحدات عمل مناسبة لجمع بيانات الدراسة داخل شبكة الرعاية الصحية الكبيرة على عينة عشوائية مكونة من ١٠٨ فرداً. وكذلك مقياس دوشون وبلومان (Duchon & Plowman, 2005) والذي شمل على (٣) أبعاد هي الحياة الداخلية، ومغزى العمل، والمجتمع المحلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وحدات العمل ذات الروحانية العالية أفضل أداء من وحدات العمل الأقل روحانية. وكذلك وجود علاقة بين الروحانية في مكان العمل والأداء، فضلاً عن وجود ارتباط بين الطاقة الروحية للزعيم الروحي ومناخ وحدة العمل.

كما قام ريفي (Reave, 2005) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين القيم الروحية والممارسات المرتبطة بفاعلية القيادة. وكذلك استخلاص معلومات عن تأثير القيم الروحية على دوافع القائد، وفهمه لتابعيه، وقدرته على الاحتفاظ بولائهم، وأخلاقياته، وقدرته على الأداء، فضلاً عن تحديد أي القيم الروحية أكثر ارتباطاً بالممارسات المميزة للقيادة الفاعلة، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ١٥٠ دراسة ومجت، تم استعراضها وتحليل نتائجها في مجال الروحانية والقيادة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تناسق واضح بين القيم الروحية والممارسات والقيادة الفعالة، وأن القيم التي طالما اعتبرت كمثلى روحية وهي النزاهة، والصدق، والتواضع أظهرت تأثيراً واضحاً على نجاح القيادة. كما أن الممارسات الروحانية التقليدية المرتبطة بالحياة اليومية لها صلة وثيقة بفعالية القيادة، وأن الممارسات الموجودة في التعاليم الروحية الكثيرة مثل احترام الآخرين، والمعاملات العادلة، والتعبير عن الاهتمام، وحسن الاستماع، والاعتراف بمساهمات الآخرين، وردود الفعل الطيبة كلها تمثل مهارات قيادية حاسمة.

كما أجرى أحمد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعريب أداة لقياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية والعمرية والتحقق من صلاحيتها السيكومترية لتكون صالحة للاستخدام في البيئة العربية. وكذلك بيان الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لبعض الأبعاد الديموجرافية المتمثلة في: المهنة، والعمر، والجنس، والديانة. ولتحقيق هذه الأهداف

كما قامت الدفتار (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني، والتفاؤل/ التشاؤم، والاكنتاب لدى الأطفال في وصلة الطفولة المتأخرة، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من ٦٠ طفلاً وطفلة موزعين بواقع ٣٠ من الذكور و ٣٠ من الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة من مدرسة قومية حدائق القبة الخاصة بحي حدائق القبة، إدارة الزيتون التعليمية في القاهرة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقاييس الذكاء الروحي، والالتزام الديني، والتفاؤل/التشاؤم، والاكنتاب للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة وجميعها من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التفاؤل والالتزام الديني لصالح الإناث، في حين كانت العلاقة سلبية بين درجات الأطفال على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التفاؤل والالتزام الديني. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث وكل من مقاييس الذكاء الروحي، والالتزام الديني، والتفاؤل، والتشاؤم، والاكنتاب.

ومن جانب آخر قام فاربوسا وآخرون (Fariborsa, et al., 2010) بدراسة وصفية مستعرضة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة للممرضات العاملات في المستشفيات المختارة في بوشهر بإيران، في ضوء العديد من المتغيرات الديموغرافية مثل: العمر، وسنوات الخبرة في التمريض، والقسم الذي تعمل به الممرضة، والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ١٢٥ ممرضة يعملن بتخصصات إكلينيكية متنوعة، طبقت عليهن أدوات الدراسة وهي عبارة عن استبيانات الخصائص الديموغرافية، ومقياس أكسفورد للسعادة (Oxford's Happiness Index) ومقياس الناصري للذكاء الروحي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والسعادة.

أما سبستيان (Salicru, 2010) فقد هدفت دراسته إلى التعرف إلى أهمية الذكاء الروحي في العمل.

تُعزى إلى متغير العمر على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده لصالح الأكبر عمراً. فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الشخصية والذكاء، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن السمات الشخصية ترتبط إيجابياً بالفروق الفردية في الذكاء الروحي، كما توصلت النتائج إلى أن متغيرات الانفتاح على الخبرة، والضمير الحي، والانبساطية هي الأكثر أهمية في التنبؤ بالذكاء الروحي.

وفي الصين أجرى كل من بنغ وينج (Ping & Ying, 2007) دراسة سعت إلى استكشاف جوانب الذكاء الروحي بين الممرضات، ودراسة تأثير الأديان على الذكاء الروحي لدى الممرضات، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ١٣٠ ممرضة من العاملات في المركز الطبي في الصين، طبقت عليهن أداة الدراسة والتي تمثلت بمصفوفة ولان (Wolman, 2001) للذكاء الروحي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٩٠٪ من الممرضات تميل إلى تجربة العديد من حالات الألم والمعاناة النفسية الجسدية طوال حياتهم، وأن ٧ ممرضات حددن دياناتهن بوضوح، فضلاً عن أن الذكاء الروحي هو نقطة الانطلاق في رحلة تقديم الرعاية الروحية وهو الذي يمنح الممرضات الصينيات الاستبصار الحقيقي.

وفي نفس السياق أجرى بنغ وينج (Ping & Ying, 2009) أيضاً دراسة هدفت إلى مقارنة الذكاء الروحي بين الممرضات في المجتمعات الصينية المختلفة، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من ٥٢٤ ممرضة من ممرضات المراكز الصحية طبقت عليهن أداة الدراسة وهي عبارة عن مصفوفة ولان (Wolman, 2001) للذكاء الروحي لقياس مستويات المشاركات في الذكاء الروحي والتي تشتمل على عوامل القدرة الروحية، والشعور بمصدر أعلى للقوة، والقدرة على التصور، والتعاطف الاجتماعي والمشاركة مع المجتمع، والحدس، وتقبل الصدمات النفسية، وروحانيات الطفولة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النظم الاجتماعية لم يكن لها تأثير على الذكاء الروحي للممرضات، وأن روحانيات الطفولة والمعتقدات الدينية أثرت بشكل كبير وفعال على الذكاء الروحي لهن.

ويتبين من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود أي دراسة هدفت على دراسة الذكاء الروحي لدى أي فئة من فئات المجتمع العماني. وهذا أحد الجوانب التي يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة. كما يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنه وبالرغم من دراسة الذكاء الروحي لدى فئات مهنية مختلفة في الدراسات الأجنبية. إلا أن ذلك (حسب وجهه نظر الباحثين) لم يكن كافياً لأنه لم يتم إفراد دراسات تناولت الذكاء الروحي لدى فئات مهنية متعددة في نفس الدراسة الواحدة. حتى وإن كانت بعض هذه الدراسات السابقة الأجنبية قريبة من هذه الدراسة إلا أنها غير كافية من حيث طبيعتها وامتداداتها إضافة إلى الاختلاف في طبيعة وثقافة وسمات المجتمع العماني عن المجتمعات المستهدفة بهذه الدراسات الأجنبية وهذا أيضاً جانب آخر يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة.

استناداً إلى ما تقدم تبلور لدى الباحثين الوعي بالحاجة الملحة لإجراء دراسة تهدف على التعرف إلى درجة ومستوى توافر الذكاء الروحي لدى عينته من موظفي الدوائر الحكومية في سلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من طبيعة الحياة المعاصرة التي بدأت توصف بأنها سقيمة روحانياً وتسيطر عليها القيم المادية بدلاً عن القيم الروحية. والقيم الفردية بدلاً عن القيم الجماعية (Buzan, 2001). إضافة إلى الطوفان الهائل المستمر من التقانة المتجددة والمعرفة التراكمية والمستجدات العصرية (Vaughan, 2002; Zohar, 2004).

كما تنبثق مشكلة هذه الدراسة من حداثة ظهور الذكاء الروحي حيث ظهر كمتغير على مائدة البحث العلمي في علم النفس عام ٢٠٠٠ عندما نشر إيمونز (Emmons). مقاله يوضح فيها الروحية كشكل من أشكال الذكاء اسماء الذكاء الروحي.

وعند محاولة الباحثين مسح الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة هذه الدراسة. وعلى الرغم من أن الذكاء الروحي يهتم بالجوانب الروحية التي تُعد من الموضوعات المحورية في الثقافة العربية

ولتحقيق هذا الهدف تم استعراض ما قدمته العلوم الروحانية عن الذكاء الروحي. وتناولت المعلومات الأساسية عن تطور مفهوم الذكاء. ومصادر القوة في الذكاء الروحي. ثم برهنت الدراسة على مدى أهمية ومساهمة الذكاء الروحي والأساليب المعاصرة في الأعمال التجارية والتي تعمل في سياق اجتماعي لم يسبق لها مثيل. وأن التحديات البيئية والاقتصادية العالمية تستدعي الحاجة إلى العمل على وجه السرعة وعلى نحو فعال لتحقيق الارتباط بين الذكاء الروحي والقيادة. وأن السمات الرئيسية للقائد الذكي روحياً هي التي تحقق قدرات ومزايا المقابلات الفردية للعاملين والأداء الفاعل لمنظمتهم. وأخيراً أهمية قيام الجهات الرئيسية بتقديم التدريب المناسب على الذكاء الروحي.

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة. والقراءة التحليلية لها أن العديد من هذه الدراسات قد ركزت على استكشاف ماهية الذكاء الروحي مثل دراسات (نوبل. ٢٠٠٠ & William, 2000; Dorothy, 2000); Robbins, 2003 كما ركزت عدد من هذه الدراسات على دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل التوافق النفسي والاجتماعي والمهني (أحمد. ٢٠٠٤) وسمات الشخصية (أرنوط. ٢٠٠٧) وبعض المتغيرات النفسية كالاتزام الديني والتفؤل/التشاؤم والاكنتاب (الدفنار. ٢٠٠٩) أو الأحلام (Deslauriers, 2000) وبعض الممارسات التدريبية والتعليمية وإعداد القيادات (وروجرز ودانتلي. ٢٠٠٠؛ وتران. ٢٠٠٢؛ وهورتز. ٢٠٠٢) وبعض الممارسات الروحية (Kornfiekd, 1993; Leshan, 1999) وبعض القدرات العقلية والابتكار (Anderson, 2002).

كما يلاحظ أن العديد من الباحثين لم يُغفلوا ربط الذكاء الروحي بالعديد من المتغيرات مثل النوع الاجتماعي والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وقد أشارت العديد من هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي وهذه المتغيرات مثل العلاقة بين الروحانيات أو مناخ العمل الروحاني والأداء المهني والسعادة الروحانية والرضا وفاعلية القيادة ومقاومة العاملين للتهديدات (Reave, 2005; Duchon & Plowman, 2005).

الذكاء الروحي لدى موظفي الدوائر الحكومية في سلطنة عُمان إضافة إلى جميع الفئات المشابهة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة ومستوى الذكاء الروحي لدى موظفي الدوائر الحكومية بمحافظة مسقط.
2. التعرف على الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى موظفي الدوائر الحكومية بمحافظة مسقط التي تعزى إلى اختلاف نوعهم الاجتماعي وعمرهم ووظائفهم وعدد سنوات خبرتهم ومؤهلاتهم الدراسية.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ومستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. هل تختلف درجات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات نوعهم الاجتماعي وعمرهم ووظائفهم ومؤهلاتهم الدراسية؟

التعريفات الإجرائية

ورد في عنوان هذه الدراسة مصطلحات وفيما يأتي التعريف المحدد لكل منهما

1. الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)

"مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية. وهذه القدرات والاستعدادات تتمثل في القدرة على التسامح، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بكل ما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة" (Emmons, 2000, p.13).

ويعرف الباحثان في هذه الدراسة الذكاء الروحي بأنه مجموعة قدرات يمتلكها الفرد، وتتمثل في صحة الضمير، والدخول في حالات من السمو في التفكير،

والإسلامية، وتتفق مع مبادئ الدين الإسلامي والأخلاقيات والقيم العربية. إلا أن الدراسات العربية (على حد علم الباحثين واطلاعهما) قليلة في هذا الشأن مقارنة مع الدراسات الأجنبية وهذا يشكل جانباً من جوانب مشكلة هذه الدراسة. كما أن الباحثين وعند مسحهما للدراسات التي أجريت حول الذكاء الروحي في سلطنة عمان لم يتسنى لهما (حسب حدود علمهما واطلاعهما) العثور على أية دراسة بحثت في موضوع الذكاء الانفعالي بأي منهجية كانت وهذا يشكل جانباً آخر مهماً من جوانب مشكلة هذه الدراسة.

كما استشعر الباحثان مشكلة هذه الدراسة من خلال عملهما، الذي يتطلب الاتصال المباشر مع الزملاء من الموظفين حيث لاحظا أهمية الذكاء الروحي في الحياة المهنية، وبناء على ما تقدم تبلورت لدى الباحثين مشكلة هذه الدراسة التي تلخص في تحديد درجة ومستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الموظفين في القطاع الحكومي بمحافظة مسقط ومدى اختلاف هذه الدرجة وهذا المستوى باختلاف عدد من المتغيرات ذات العلاقة.

أهمية الدراسة

حظي الذكاء الروحي منذ عام 2000 باهتمام العديد من الباحثين على المستوى العالمي، فقاموا بالعديد من الدراسات والبحوث إلا أنه كظاهرة بحثية لم يحض بنفس الاهتمام على المستوى العربي ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتساهم في وضع لبنة أساسية في البناء النظري لهذا المفهوم الحديث. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً من خلال سعيها إلى توفير إطار نظري معلوماتي للباحثين والمتخصصين والمهتمين للتعرف على درجات ومستوى ومؤشرات الذكاء الروحي، مما يساعد في وضع الخطط والبرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنميته. ويضاف إلى هذه الأهمية أن هذه الدراسة (حسب حدود علم الباحثين واطلاعهما) تُعد الدراسة الأولى التي تتناول الذكاء الروحي في سلطنة عُمان.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية من خلال تقديمها مقياس للذكاء الروحي يمكن استخدامه من قبل المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والمهتمين في قياس متغير

عينه الدراسة. كما تتحدد نتائج هذه الدراسة. بالخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي الذي تم بناؤه في هذه الدراسة ومدى قدرته على قياسها وضع من أجله.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع موظفي وموظفات ديوان البلاط السلطاني وشؤون البلاط السلطاني والوزارات المدنية بمحافظة مسقط. والبالغ عددهم ٣٢٨٤١ موظفا وموظفة. وذلك طبقاً للتقرير الإحصائي لعام ٢٠١٠ الصادر عن وزارة الخدمة المدنية، وديوان البلاط السلطاني، وشؤون البلاط السلطاني. وجدول ١ يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب جهة العمل والنوع الاجتماعي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ موظفا وموظفة موزعين بواقع ٢٢٥ موظفا و ٢٧٥ موظفة. تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية طبقية وجدول ١ يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جهة العمل والنوع الاجتماعي.

لمواجهة وإدارة أحداث الحياة التي يواجهها، والتحكم في علاقته مع ربه، والآخرين وتنظيمها. إضافة إلى التوافق مع كل ما حوله.

أما إجرائيا فيعرف الباحثان الذكاء الروحي: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستحب على مقياس الذكاء الروحي ككل الذي تم بناءه واستخدامه في هذه الدراسة وعلى جميع الأبعاد التي يتألف منها هذا المقياس وهي: القدرة على التسامح، والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي، والقدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، والقدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض.

موظفو الدوائر الحكومية: جميع الموظفين والموظفات من العمانيين العاملين في ديوان البلاط السلطاني وشؤون البلاط السلطاني والوزارات المدنية بمحافظة مسقط خلال فترة إجراء هذه الدراسة.

محددات الدراسة

تتحد نتائج هذه الدراسة بعدد من المحددات منها. عينة الدراسة حيث اقتصرت هذه الدراسة على موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٠/٣/١ إلى ٢٠١٠/٦/٣٠. ولم تشمل موظفي مؤسسات القطاع الخاص لذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة خارج عينتها يعتمد على درجة تماثل هذا المجتمع مع

جدول ١

توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة من الموظفين حسب جهة العمل والنوع الاجتماعي

عينة الدراسة حسب جهة العمل والنوع الاجتماعي			مجتمع الدراسة حسب جهة العمل والنوع الاجتماعي			
المجموع	النوع الاجتماعي	جهة العمل	المجموع	النوع الاجتماعي	جهة العمل	
	الرجال	النساء		الرجال	النساء	
١٥٠	٧٥	٧٥	١٠٥٠٧	٤٧٦١	٥٧٤٦	وزارة التربية والتعليم
١٥٠	١٠٣	٤٧	٥٨١٣	٢٢٥٣	٣٥٦٠	وزارة الصحة
٢٠	١٠	١٠	٢١٦٠	١٨٥٩	٣٠١	ديوان البلاط السلطاني
٢٠	١٠	١٠	٩٥٨٣	٩١٢٧	٤٥٦	شؤون البلاط السلطاني
٢٠	٧	١٣	٣٩٨	٣٣٣	٦٥	وزارة الثروة السمكية
٢٠	١٠	١٠	٤٣٧	٢٨٤	١٥٣	وزارة التعليم العالي
٢٠	١٠	١٠	٧٩٦	٧٦١	١٢٥	وزارة الإسكان
٢٠	١٠	١٠	٢٨١	٢٣١	٥٠	وزارة الخدمة المدنية
٢٠	١٠	١٠	٥٤٧	٣٥٦	١٩١	وزارة التنمية الاجتماعية
٢٠	١٠	١٠	١١٣٢	١٠٠٤	١٢٨	وزارة النقل والاتصال
٢٠	١٠	١٠	٥٥٥	٤٠٣	١٥٨	وزارة التجارة والصناعة
٢٠	١٠	١٠	٦٣٢	٥٤١	٩١	وزارة الزراعة
٥٠٠	٢٧٥	٢٢٥	٣٢٨٤١	٢١٨٢٣	١١٠١٨	المجموع الكلي

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على خمسة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد وهي:

- المتغيرات المستقلة: النوع الاجتماعي، والعمر، والمهنة، والخبرة، والمؤهل العلمي.
- المتغير التابع: إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس للذكاء الروحي وفيما يأتي وصفاً لخطوات بناء هذا المقياس وإجراءات التحقق من صدقه وثباته.

إعداد فقرات المقياس: لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس للذكاء الروحي مكون من ١٠٦ فقرات، موزعة على خمسة أبعاد وقد اتبعت الخطوات الآتية في بنائه:

١- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الذكاء الروحي، وذلك بهدف تحديد المقصود بالذكاء الروحي ومكوناته.

٢- الاطلاع على عدد من مقاييس الذكاء الروحي والتي كان من أهمها (أحمد، ٢٠٠٤؛ الناصري، ٢٠٠٨؛ ولان، Duchon & Plowman, 2005; (Amram & Dryer, 2008).

٣- إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٠٠) موظف وموظفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد طلب منهم الإجابة عن السؤالين المفتوحين الآتيين: ما طبيعة ومكونات الذكاء الروحي حسب وجهة

نظرك؟ علماً بأن المقصود بمفهوم الذكاء الروحي يتعلق بصحة الضمير، والسمو في التفكير، والإحساس بكل ما هو مقدس، إضافة إلى القدرة على التحكم في علاقات منزهة عن الغرضم الآخرين، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في إدارة الأحداث اليومية

وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ما أهم المظاهر التي قد تظهر على الأفراد الذين يتسمون بذكاء روحي مرتفع؟

٤- بعد جمع الاستجابات وتصنيفها وبعد استبعاد الفقرات المكررة منها أو التي ليس لها علاقة بموضوع المقياس، تكون لدى الباحثان المقياس بصورته الأولية والذي تألف من ١٠٦ فقرات.

٥- من خلال تعريف الذكاء الروحي الذي تم اعتماده في هذه الدراسة، تم تصنيف فقرات المقياس إلى خمسة أبعاد وذلك وفقاً لتصنيف إيميتز (Emmons, 2000) لأبعاد الذكاء الروحي وهذه الأبعاد هي: القدرة على التسامح، ويقصد بها السمو في القول والفعل والتفكير والتصرف بما هو أفضل، والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي والقدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، والقدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض.

٦- تجريب المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ موظفاً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها؛ بهدف التأكد من وضوح وكفاية إرشادات الإجابة التي تضمنتها ورقة التعليمات، وكذلك وضوح الفقرات، وقد كانت الإرشادات واضحة وكذلك جميع الفقرات حيث لم يتم إجراء سوى بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات؛ لتصبح أكثر وضوحاً ومناسبة لأفراد عينة الدراسة.

٧- التحقق من الصدق والثبات، وقد تم ذلك وفقاً للإجراءات الآتية:

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بأربع طرق وفيما يأتي عرضاً لها:

جدول ٢

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ومع الدرجة الكلية للمقياس

البعده	القدرة على التسامح	القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي	القدرة على استثمار الأنشطة اليومية	القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية	القدرة على الاندماج في السلوك الفضيلة	الذكاء الروحي
١	١					
٢	**٠,٨٦	١				
٣	**٠,٨٨	**٠,٩١	١			
٤	**٠,٩١	**٠,٨٢	**٠,٨٨	١		
٥	**٠,٨٧	**٠,٨٦	**٠,٩٢	**٠,٩١	١	
٦	**٠,٩٢	**٠,٩٤	**٠,٩١	**٠,٩٤	**٠,٨٩	١

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١

أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي يزيد عن ٠,٢٠ بين جميع الفقرات، والأبعاد التي تنتمي إليها حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٢٤ - ٠,٨٦. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي يزيد عن ٠,٢٠ ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٤٤ - ٠,٦٧. وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. كما تم إيجاد معامل الارتباط (بيرسون Pearson) بين الأبعاد ببعضها بعضاً من جهة وبين هذه الأبعاد والمقياس ككل من جهة أخرى. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي مابين الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية تراوحت قيمته ما بين ٠,٨٢ - ٠,٩٤، وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq ٠,٠١$.

ثانياً: ثبات المقياس. تم التحقق من ثبات المقياس من خلال نتائج التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقتين:

١- التجزئة النصفية، يوضح جدول ٣ النتائج التي تم التوصل إليها. يتضح من جدول ٣ أن معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون ومعادلة جتمان هي قيم مرتفعة، وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول ٣

معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي	الذكاء الروحي
معاملات الثبات	معاملات الثبات
٠,٨٩٤	معامل الارتباط للجزء الأول
٠,٨٧٣	معامل الارتباط للجزء الثاني
٠,٩٠٢	معامل الارتباط بين الجزئين
٠,٩٤٩	معامل تصحيح (سبيرمان - براون)
٠,٩٤٨	معامل تصحيح (جتمان)

• **صدق المحتوى (Content validity):** للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس في صيغته الأولية على لجنة من المحكمين تألفت من ١٥ محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي وعلم النفس والمقياس والتفويهم في جامعة نزوى، وجامعة السلطان قابوس، وجامعة صحار حيث طلب منهم التفضل بإبداء الرأي في مدى ملاءمة الأبعاد الفرعية للمقياس، ومدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى البعد الذي تندرج تحته، إضافة إلى الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوح التعليمات الموجهة للمستجيبين، ومدى مناسبة طول المقياس والتدرج الحماسي للإجابة، وكذلك الأوزان التي أعطيت لهذا التدرج لغايات التصحيح إضافة إلى أية ملاحظات أو مقترحات يرونها مناسبة.

وقد تم الأخذ بملاحظات وأراء المحكمين وتوصياتهم حيث تم تحليل استمارات المحكمين وتم اعتماد نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر بين آراء المحكمين، وبناء على ذلك تم حذف ٣ فقرات، كما تم تعديل صياغة عدد من الفقرات.

• **صدق البناء (Construct validity):** للتحقق

من صدق البناء قام الباحثان بالتحقق بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ موظفاً وموظفة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم قاما بعد ذلك بالتحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والبعده الذي تنتمي إليه من جهة، والمقياس ككل من جهة أخرى، وقد اعتمد الباحثان وجود ارتباط دال إحصائياً لا يقل عن ٠,٢٠ بين الفقرة ومجالها أو بين الفقرة والمقياس ككل وقد

على خمسة أبعاد وبواقع ٤ فقرات لكل بعد. وجدول ٥ يوضح توزيع فقرات المقياس على أبعاده الخمسة.

نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة للعديد من النتائج وفيما يأتي عرضاً لهذه النتائج مرتبة حسب تسلسل أسئلتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة و مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات الذكاء الروحي ولكل بعد من أبعاده، إضافة إلى ترتيب هذه الأبعاد ترتيباً تنازلياً بناء على متوسطاتها الحسابية.

يتضح من جدول ٦ أن القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة قد حصل على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤,١٩ واختلاف معياري ٠,٤٠٧. بينما حصل بعد القدرة على التسامح على المرتبة الخامسة والأخيرة وبمتوسط حسابي ٤,١١ واختلاف معياري ٠,٣٩٣. كما يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكاء الروحي ككل بلغت قيمته ٩٩, وباختلاف معياري ٠,٣٩٣. وللتعرف على مستويات الذكاء الروحي وأبعاده الذي تمثله هذه المتوسطات تم الرجوع إلى معيار التصنيف الذي تبناه الباحثان للحكم على مستوى درجات مقياس الذكاء الروحي وبناءً على ذلك فإن مستوى الذكاء الروحي ككل يُعد مستوى مرتفع، وكذلك مستوى توافر كل بعد من أبعاد الذكاء الروحي يُعد مرتفعاً أيضاً وهذا يشير إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً.

٢- الاتساق الداخلي. تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولجميع أبعاده عن طريق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) وجدول ٤ يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول ٤

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده	مقياس الذكاء الروحي
معامل الفبا	القدرة على التسامح
٠,٧٢٢	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
٠,٨٠٧	القدرة على بناء علاقات روحانية مزهية عن الغرض
٠,٨٧٣	القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية
٠,٦٧٠	القدرة على الاندماج في السلوك الفضيلة
٠,٧١٠	معامل ثبات المقياس الكلي
٠,٩٣٩	

يتضح من جدول ٤ أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي المستخرجة بمعادلة كرونباخ-ألفا الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده قد تراوحت ما بين ٠,٧١٠ - ٠,٩٣٩ وهي تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

تصحيح المقياس: للإجابة عن فقرات هذا المقياس تم اختيار التدرج الخماسي (كثير جداً، كثيراً، متوسط، نادراً، لا مطلقاً) ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات موجبة الاتجاه و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات سالبة الاتجاه. ولغايات الحكم على مستوى درجات الذكاء الروحي، فقد تم اعتماد معيار التصنيف الآتي الدرجة من ١- ٢,٣٣ تعبر عن مستوى منخفض من الذكاء الروحي، والدرجة التي تتراوح ما بين ٢,٣٤-٣,٦٦ تعبر عن مستوى متوسط، أما الدرجة التي تتراوح ما بين ٣,٦٧-٥ فتعبر عن مستوى مرتفع، وقد يكون المقياس في صيغته النهائية من ٧٠ فقرة موزعة

جدول ٥

توزيع فقرات المقياس على أبعاده الخمسة

الجموع	أرقام الفقرات التي تمثله في المقياس	البعد
١٤	٦٦، ٦١، ٥٦، ٥١، ٤٦، ٤١، ٣٦، ٣١، ٢٦، ٢١، ١٦، ١١، ٦، ١	القدرة على التسامح
١٤	٦٧، ٦٢، ٥٧، ٥٢، ٤٧، ٤٢، ٣٧، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ١٧، ١٢، ٧، ٢	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
١٤	٦٨، ٦٣، ٥٨، ٥٣، ٤٨، ٤٣، ٣٨، ٣٣، ٢٨، ٢٣، ١٨، ١٣، ٨، ٣	القدرة على استخدام الروحية في مواجهة المشكلات اليومية
١٤	٦٩، ٦٤، ٥٩، ٥٤، ٤٩، ٤٤، ٣٩، ٣٤، ٢٩، ٢٤، ١٩، ١٤، ٩، ٤	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة
١٤	٧٠، ٦٥، ٦٠، ٥٥، ٥٠، ٤٥، ٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥	القدرة على بناء علاقات روحانية مزهية عن الغرض
٧٠		المجموع الكلي

*فقرة سالبة الاتجاه تصحح بطريقة عكسية.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات الذكاء الروحي الكلية ولكل بعد من أبعاده وترتيب هذه الأبعاد تنازلياً

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري
١	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	٤,١٩	٠,٤٠٧
٢	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	٤,١٨	٠,٤٠٠
٣	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	٤,١٢	٠,٤٢٦
٤	القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات اليومية	٤,٠٨	٠,٤٤٦
٥	القدرة على التسامي	٣,٩٩	٠,٣٩٣
	الذكاء الروحي	٤,١١	٠,٣٦٦

المتوسط الحسابي من ٥ درجات

متغيرات جنسهم وعمرهم ومهنتهم ومؤهلهم العلمي؟

إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في درجات الذكاء الروحي أو أي من أبعاده تعزى للمهنة، وهذا يدل على تشابه مستويات الذكاء الروحي بين الموظفين الإداريين والمهنيين الممثلين لعينة الدراسة.

٣. **حسب المؤهل الدراسي** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات محاور الذكاء الروحي حسب المؤهل الدراسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجات الذكاء الروحي أو أي من أبعاده تعزى للمؤهل الدراسي، وهذا يدل على تشابه مستويات الذكاء الروحي بين مختلف المؤهلات الدراسية.

مناقشة النتائج

فيما يأتي مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها، وكذلك أهم التوصيات التي انبثقت عنها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة ومستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟" أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي ككل ولكل بعد من أبعاده، يلاحظ من جدول ٦ أن مستويات توافر الذكاء الروحي الكلي وجميع أبعاده كانت مرتفعة، كما يلاحظ أن ترتيب مستويات توافر الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة كان على التوالي بعد القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة يليه بعد

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف

١. **حسب النوع الاجتماعي:** للإجابة عن هذا الجزء من السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الروحي حسب النوع الاجتماعي واستخدام اختبار (-t) test لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكشف التحليل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين درجات الذكاء الروحي أو أي من أبعاده تعزى للنوع الاجتماعي، وهذا يدل على تشابه مستويات الذكاء الروحي بين الذكور والإناث الممثلين لعينة الدراسة. **حسب العمر:** وللإجابة عن هذا الجزء من السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الروحي حسب العمر، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (On Way Anova) ولكن لم يكن لأي منها دلالة إحصائية أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في درجات الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده تعزى للعمر، وهذا يدل على تشابه مستويات الذكاء الروحي عند مختلف أعمار أفراد

٢. **حسب المهنة:** وللإجابة عن هذا الجزء من السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات أبعاد الذكاء الروحي حسب المهنة واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة

حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من موظفي الدوائر الحكومية (الإداريين والمهنيين). كما يمكن تفسير هذه النتيجة بتكامل الذكاء الروحي مع العلاقات العامة والذي أشارت إليه دراسة هورتز (Hoertz, 2002).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف مستويات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الجنس والعمر والمهنة والخبرة والمؤهل الدراسي؟"

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في مستوى الذكاء الروحي بين كل من الذكور والإناث سواء على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي أو أبعاده الفرعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من (الدفتر، ٢٠٠٩؛ Corona، ٢٠١٠). في حين أنها تختلف مع نتائج دراسات (أحمد، ٢٠٠٤؛ أحمد، ٢٠٠٦؛ أرنوط، ٢٠٠٧). وقد يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة وخصائص عينات هذه الدراسات مع عينة الدراسة الحالية. أما السبب في عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي بين الجنسين فيمكن أن يُعزى إلى تلقي الجنسين في سلطنة عُمان نفس أساليب التنشئة الاجتماعية ونفس البرامج التعليمية والتدريبية، كما يمكن أن يُعزى إلى تشابه الفروض والممارسات والتعاليم الدينية

القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض، ثم بعد القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي وجاء بعده بعد القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات اليومية وأخيراً بعد القدرة على التسامي، كما يلاحظ من جدول ٦ أنه وبغض النظر عن الرتبة التي حصل عليها كل بعد من أبعاد الذكاء الروحي فإن مستوى توافر هذه الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة كان متقارباً جداً.

ويمكن أن يعزى ارتفاع مستويات الذكاء الروحي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة إلى طبيعة المجتمع العُماني الذي يتصف بالكثير من مظاهر الذكاء الروحي. فعند النظر مثلاً إلى مكونات بُعد الاندماج في سلوك الفضيلة الذي جاء في الترتيب الأول، يلاحظ أن من أهم مظاهره ومكوناته التسامح والتواضع وهي تعد من أهم الصفات التي يتميز بها المجتمع العُماني وتحت عليها مختلف مؤسساته: الأسرة والمسجد والجامع والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أندرسون (Anderson, 2002). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نتائج دراسة ديلني (Delany, 2002)، التي تشير إلى ثلاثة أنساق يظهر من خلالها الذكاء الروحي للفرد والتي تتمثل في: الأحاديث الروحانية والدينية، والذكاء الكلي، والبنية المتكاملة

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات الذكاء الروحي ولكل بعد من أبعاده حسب المؤهل الدراسي

أبعاد	المؤهل الدراسي	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري
القدرة على التسامي	متوسط	٣,٩٨	٠,٣٨٥
	جامعي	٤,٠٠	٠,٤٠٨
	فوق جامعي	٣,٩٩	٠,٣١٨
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	متوسط	٤,١٢	٠,٤٢٢
	جامعي	٤,١٣	٠,٤٣٣
	فوق جامعي	٣,٩٥	٠,٣٨٢
القدرة على استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات اليومية	متوسط	٤,٠٧	٠,٤٥٢
	جامعي	٤,١٠	٠,٤٤٥
	فوق جامعي	٤,٠٤	٠,٤٢٢
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	متوسط	٤,١٦	٠,٣٨٠
	جامعي	٤,٢١	٠,٤٣٠
	فوق جامعي	٤,١٢	٠,٣٩١
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	متوسط	٤,١٩	٠,٣٩٥
	جامعي	٤,١٧	٠,٤١٣
	فوق جامعي	٤,٠٩	٠,٣٠٤
الذكاء الروحي	متوسط	٤,١١	٠,٣٥٧
	جامعي	٤,١٢	٠,٣٧٩
	فوق جامعي	٤,٠٤	٠,٣٢٣

إضافة إلى ما يتحلى به المجتمع العماني من صفات روحانية عالية.

كما أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي تعزى لأي من متغيري المؤهل الدراسي والخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Corona, 2010) وتختلف مع نتائج دراستي كل من (أرنوط، ٢٠٠٧: Fariborsa, 2010). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المؤهل الدراسي الجامعي لا يتعرض للذكاء الروحي للفرد بشكل مباشر عدا التخصصات التي تتصف بالجانب الديني الإسلامي، كما أن النسبة العظمى من أفراد عينة الدراسة هم من خريجي الجامعات والكليات العمانية، لذلك فهم وإن تعرضوا لخبرات الذكاء الروحي فهي تكون للجميع من نفس المستوى.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان ما يأتي:

- ١- إجراء نفس هذه الدراسة على عينة أكبر بحيث تشمل جميع موظفي الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة في باقي محافظات سلطنة عُمان.
- ٢- إجراء نفس هذه الدراسة على موظفي مؤسسات القطاع الخاص بمحافظة مسقط أو غيرها من محافظات سلطنة عُمان.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية والمهنية مثل: الكفاءة المهنية والرضا الوظيفي، والتوافق المهني، والتوافق النفسي وغيرها حتى يتسنى تكوين صورة أعمق وأشمل عن مفهوم الذكاء الروحي.

المراجع

أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

الإسلامية بينهما عدا تلك التي تفرضها الفروق بين الجنسين والتي نص عليها الدين الإسلامي الحنيف، يضاف إلى ذلك أن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وعادات وتقاليد المجتمع العماني والتي تدعو إلى التمسك بهذه الصفات والمظاهر، وكذلك الحال بالنسبة لباقي الأبعاد الأخرى للذكاء الانفعالي، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المجتمع العماني لا زال يجمع بين الأصالة والحضارة فهو وإن امتلك الكثير من مقومات الحياة المادية والمستجدات العصرية ورغم أنه ليس بمنأى عن تأثير الطوفان الهائل للمعرفة والقيم المادية، إلا أنه لا زال متمسك بالقيم الروحية، ولم يتخلى عن القيم الجمعية لصالح القيم الفردية، وأنه لا زال يعطي البعد الروحي الاهتمام الأكثر، وقد يكون ذلك من نتاج التربية السلمية التي تحث على التمسك بالموثوق الأخلاقي والقيم النبيلة والبعد الإنساني والروحي في تعامل العماني مع نفسه ومع الآخرين.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده الفرعية تعزى لمتغير العمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كورونا (Corona, 2010) في حين أنها تختلف مع نتائج دراسات كل من أحمد (٢٠٠٦) وأرنوط (٢٠٠٧) وفاريبورسا (Fariborsa, 2010). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لتقارب المرحلة العمرية ووقوعها ضمن الفئة الواحدة (فئة الشباب) لدى أغلب موظفي الدوائر الحكومية، إضافة إلى تمتع أفراد المجتمع العماني بممارسة الأخلاق الإسلامية السامية في معاملاتهم اليومية لدى مختلف الفئات العمرية.

أما فيما يخص متغير المهنة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي بين الإداريين والمهنيين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fariborsa, 2010) وتختلف مع نتيجة دراسة (أحمد، ٢٠٠٦) ولعل السبب في عدم وجود فروق بين أفراد الفئتين هو حاجة كلا الفئتين من الموظفين لنفس المستوى من الروحانيات والوعي الديني وبالتالي تمتع كل منهما بنفس المستوى من الذكاء الروحي، كما يمكن إرجاع السبب كذلك إلى أن الموظفين بكلا الفئتين قد تلقوا مستوى متقارب من التعاليم الدينية إضافة إلى قيامهم وبشكل يومي بأداء نفس العبادات،

- Amram, Y., & Dryer, C. (2008). *The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation*. Paper presented at 116th Annual the Conference of the American Psychological Association, Boston.
- Anderson, C. (2002). Self-organization in relation to several similar concepts: are the boundaries to self-organization indistinct? *Biological Bulletin*, 202, 247-255.
- Buzan, T. (2001). *The Power of Spiritual Intelligence: 10 Ways to Top your Spiritual Genius*. London: HarperCollins Publishers.
- Corona, M. A. (2010). The relationship between emotional intelligence and Transformational leadership: A Hispanic American examination. *The Business Journal of Hispanic Research*, 4 (1), 22-34.
- Davis, C. (2003). *Relationships and Spiritual Intelligence*. Sydney: Ripe Publicationce, Pty.
- Delaney, M-K. (2002). The emergent construct of spiritual intelligence: The synergy of science and spirit. *Dissertation Abstracts International, Section B*, (63) (5-B), 2565.
- Deslauriers, D. (2000). Dream work in the light of emotional and spiritual intelligence. *Advanced Development Journal*, 9, 2000.
- Dorothy, S. (2002). Spiritual intelligence: The tenth intelligence that integrates all other intelligences. *Gifted Education International*, 16 (3), 208-213.
- Duchon, D. T., & Plowman, D. A. (2005). Nurturing the spirit at work: Impact on work unit performance. *The Leadership Quarterly*, 16, 807-833.
- Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition and the psychology of ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 3-26.
- Fariborsa, B., Akbarizadeh, F. F., & Hamidrezac, H. (2010). The relationship between nurses' spiritual intelligence and happiness in Iran. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 1556-1561.
- Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books.
- أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٦). قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٥١، ٣٧٤-٤١١.
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية*، ٧٢، ١٢٥-١٩٠.
- بوزان، توني (٢٠٠٧). *قوة الذكاء الروحي* (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير، (الكتاب الأصلي منشور سنة ٢٠٠٤).
- جاردنر، هوارد (٢٠٠٥). *الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين* (ترجمة عبد الحكيم أحمد الخزامي). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، (الكتاب الأصلي منشور سنة ٢٠٠١).
- الدفطار، خديجة إسماعيل (٢٠٠٩). *الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.
- ديوان البلاط السلطاني (٢٠١٠). *التقرير الإحصائي*. مسقط: المؤلف.
- شؤون البلاط السلطاني (٢٠١٠). *التقرير الإحصائي*. مسقط: المؤلف.
- وزارة الخدمة المدنية العمانية (٢٠١٠). *التقرير الإحصائي*. مسقط: المؤلف.

- Gardner, H. (1998). *Are there additional intelligences? The case for naturalist, spiritual, and existential intelligences*. In: J. Gardner, H. (1999). *Intelligence reframed*. New York: Basics Books.
- Gardner, H. (2000). A case against Spiritual intelligence. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (1), 27-34.
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. New York: Bantam Books.
- Hoertz, B. C. (2002). The linked classroom as studio: Connectivity and the etymology of networks. *Public Relations Review*, 28 (2), 149-156.
- Kathleen, H-P., Gerald, P., & Bell, P. (1999). *Giving school leaders the inner edge*. Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Supervision and Curriculum Development (54th San Francisco, CA, March 6-9). Center for Creative Leadership, Greensboro.p.14.
- Kornfield, J. (1993). *A path with heart: A guide through the Perils and Promises of Spiritual Life*. New York: Bantam.
- Ke-Ping, Y., & Xiu-Ying, M. (2007). A study of nurses' spiritual intelligence: A cross-sectional questionnaire survey. *International Journal of Nursing Studies*, 44(6), 999-1010.
- Ke-Ping, Y., & Xin-Ying, W. (2009). Spiritual intelligence of nurses in two Chinese Social Systems: A cross-sectional comparison study. *Journal of Nursing Research*, 17 (3), 189-198.
- Leshan, L. (1999). *How to meditate: A guide to self-discovery*. New York: Back Bay.
- Noble, K. D. (2000). Spiritual intelligence: A new frame of mind. *Spirituality and Giftedness*, 9, 1-29.
- Kane (Ed.), *Education, Information, and Transformation* (pp. 111-131). Upper Saddle River, NJ: Merrill-Prentice Hall.
- Reave, L. (2005). Spiritual values and practices related to leadership effectiveness. *The Leadership Quarterly*, 16(5), 655-687.
- Rogers, J., & Dantley, M. (2001). *Including the spiritual in campus life and leadership*. *Journal of College Student Development*, 42 (6), 589-603.
- Salicru, S. (2010). *The business case for spiritual intelligence (SQ)*. Business and Performance Psychologist. PTS Consultants Melbourne, Australia.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9, 185-211.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, 42 (2), 16-33.
- Wigglesworth, C. G. (2004). *Integral spiritual intelligence: 21 skills in 4 quadrants*. Unpublished Manuscript.
- William, G. H., & Robbins, J. L. (2003). *An introduction to spiritual development*. Paper presented at the 11th annual conference: Applied psychology in education, mental health, and business. Valdosta, GA.
- Wolman, R. N. (2001). *Thinking with your soul: Spiritual intelligence and way it matters*. New York: Harmony.
- Zohar, D. (2004). *Spiritual capital: Wealth we can live by*. San Francisco: Berrett-Koehler Publishers, Inc.
- Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence: The ultimate intelligence*. London: Bloomsbury.